

خلال ندوة عقدها مركز «شمس» بالتعاون مع قسم الصحافة في جامعة النجاح

الدعوة الى توظيف امكانات الاعلام الالكتروني لخدمة القضايا الفلسطينية

نابلس - الحياة الجديدة - رومل شحرور السويطي - نظم مركز حقوق الإنسان والديمقراطية «شمس» بالتعاون والتنسيق مع قسم الصحافة في جامعة النجاح الوطنية ورشة عمل حول دور الإعلام الإلكتروني في التأثير على النسيج الأهلي الفلسطيني حضرها العديد من طلبة الصحافة في الجامعة وعدد من أساتذة قسم الصحافة، وفي بداية اللقاء رحب الدكتور عبد الجواد عبد الجواد رئيس قسم الصحافة في جامعة النجاح الوطنية بالحضور، مقدماً الشكر لمركز «شمس» داعياً في ذات الوقت إلى ضرورة التواصل والتعاون بين قسم الصحافة ومؤسسات المجتمع المدني، تجسيداُ إلى الدور التنموي للجامعة، وطالب الدكتور عبد الجواد من مؤسسات المجتمع المدني إتاحة الفرصة لطلبة قسم الصحافة للتدريب من أجل تنمية القدرات والمهارات الصحفية لديهم ورفع الكفاءة المهنية في المجال العملي لدى الطلبة.

وقال الدكتور عبد الجواد، إن من حق الحكومة وضع آليات وقيود لضبط الإعلام من خلال القوانين

واللوائح بشرط أن تكون تلك القوانين حامية للحقوق والحريات، وأوضح أنه من واجب السلطة التنفيذية والتشريعية أن تأخذ بعين الاعتبار التطورات المتلاحقة على وسائل الإعلام، إذ أن قانون المطبوعات والنشر لعام ١٩٩٥ لا يشمل الإعلام الإلكتروني ولم ينص عليه، وبالتالي لا بد من إجراء تعديلات على القوانين لكي يكون مواكبا للتطورات المتلاحقة.

من جانبه قدم حسين الديك من مركز «شمس»، نبذة تعريفية عن المركز موضحا فيها سياسة المركز والقطاعات التي يستهدفها في المجتمع الفلسطيني وأهمها الشباب التي يقع على عاتقها التغيير في المستقبل. من جانبه قدم الصحافي أمين أبو وردة المحاضر في قسم العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية ورقة عمل ناقش فيها دور واثر الإعلام الإلكتروني في التأثير على النسيج الأهلي الفلسطيني. وقال أبو وردة إن المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية هي حديثة النشأة، إذ أن أول موقع الكتروني انطلق عام ١٩٩٦م، وأما بالنسبة

لتأثير الإعلام فإن المنتبج لهذه المواقع يصاب بنوع من الدهشة والاستهجان معا بسبب انحرافها وتعتمد القسم الأكبر منها الابتعاد عن مسار العمل المهني القائم على الأصول المهنية، فبعض المواقع الإلكترونية تلعب هذه الأيام دورا كبيرا في إثارة النعرات الداخلية وتساهم في توتر الأجواء بين الفصائل وتساهم في ضرب النسيج الاجتماعي والوطني، وتساهم في زيادة الاستقطاب وتعميق الفجوة بين أطراف الأزمة ورافق التصعيد الإعلامي تصعيد سياسي أدى إلى انتشار الفوضى وصل حد التعرض للمؤسسات المدنية والإعلامية على خلفية التغطية الإعلامية الإلكترونية لتطورات قضايا الأزمة الداخلية.

أما الدكتور فريد أبو ظهير أستاذ الإعلام في قسم الصحافة فقدم مداخلة تسأل فيها، حول واجب وضع قانون لضبط الإعلام الإلكتروني وتقيدده، أم أنه يجب أن يكون الإعلام حرا وغير مقيد بل وقال يجب علينا أن نعمل من أجل التخلص من القوانين التي تحد من الحريات الإعلامية بكافة أشكالها،

فقرى في الدول الديمقراطية انه لا توجد وزارة إعلام، حتى أن الأردن الغت هذه الوزارة . وفي نهاية اللقاء أوصى المشاركون بضرورة العمل على توظيف إمكانات الصحافة الإلكترونية في خدمة قضايا المجتمع وبخاصة أثناء الأزمات، والعمل على تشجيع المواقع الإلكترونية على التعامل مع الأزمات بعيدا عن الغفوية والحزبية وذلك للتخفيف من وطأتها وحدثها ولا تعمل على تغذيتها وتآجيجها، والعمل على تنظيم دورات بشكل مستمر من أجل رفع كفاءة ومهارة منتجي المادة الصحفية الإلكترونية ومحريها، والعمل على إدخال مساقات متنوعة في الإعلام الإلكتروني في مناهج التعليم الجامعي ومن خلال التدريب العملي في المختبرات الصحافية لرفع خبرة ومهارة الطلبة في أقسام الصحافة، والعمل على تشجيع التعاون بين أقسام الصحافة في الجامعات الفلسطينية والمؤسسات الإعلامية والصحافية العاملة في مجال الإعلام من أجل التدريب والتثقيف ورفع الكفاءة المهنية للطلبة.